

سباق يتسارع على الأرض

عبد المنعم علي عيسى

في الخارج (على أهميته القصوى) يمثل لهم الأول، فما يجري في الداخل يكاد يكون الشغل الشاغل أقله بالنسبة لأردوغان ثم إن التجربة (أو التجارب) مع أنقرة تقول إن الإغراءات معها تنفع، ألم تقف صامته أمام نغمة رخيص بنصف القيمة مضافاً إليه ربط عجلة الإقليم الكردي في شمال العراق مع الدينمو التركي ولا بأس في إعطائها رقابة على الأسلحة التي يمكن أن تدخل إلى هذا الأخير؟ ثم ما المانع من تكرار التجربة في الجغرافيا السورية الملتهية؟ وخصوصاً أن أنقرة كانت تنظر بالكثير من الاسترخاء وهي ترتب تساقط خطوطها الحمر واحداً بعد الآخر والتي كان آخرها عبور الوحدات الكردية إلى غربي نهر الفرات مطلع حزيران الجاري.

كان خبر زيارة الجنرال جوزيف فويتل قائد قوات التحالف إلى عين العرب في ٢١/٦/٢٠١٦ خيراً معلناً إلا أن غير العن الذي تسرب قبل يومين هو أن الجنرال فويتل قد زار عين العرب مرتين الأولى في التاريخ السابق وقد التقى قادة أكراد فيها ثم طار إلى أنقرة للقاء أردوغان وإطلاعاً على ما في جعبته وتقول التسريبات إن باراك أوباما قد اتصل بنظيره التركي فور انتهاء أردوغان من لقاء ضيفه وفي ذلك الاتصال قال أوباما لأردوغان إن المهلة المعطاة لأنقرة ولحلفائها لإنجاز المهمة الموكلة إليها (٦ أشهر) قد انتهت وأن واشنطن قد قررت القيام بتلك المهمة مع حلفائها على الأرض وهي على ثقة في قدرتها مع حلفائها على دحر داعش من ريف حلب الشمالي، بعدها (تصنيف التسريبات) عاد فويتل إلى عين العرب ليلطعمهم على ما دار في أنقرة ويعمل على تشكيل

تضاربات التقارير الصادرة عن مدينة منبج، فالبعض منها يقول إن قوات سورية الديمقراطية قد استطاعت السيطرة تماماً على المدينة مع ساعات الفجر الأولى ليوم ٢٤/٦/٢٠١٦، على حين أن بعضها الآخر يقول إن المدينة لا تزال تشهد حرب شوارع مستعرة، إلا أن ذلك التضارب ليس مهماً كثيراً بل حتى لو كانت التقارير الأخيرة أكثر مصداقية فإن ذلك لا يغير من الواقع كثيراً انطلاقاً من أن حرب الشوارع لن تستمر في المدينة طويلاً فداعش منذ سيطرت على منبج لم تهتما يوماً واحداً في تلك السيطرة ولربما كان أهل المدينة أول من أعلن احتجاجه على حكم داعش في أيار من العام ٢٠١٤ ولذلك فداعش نفسها تترك أن لا حضان دافئاً يمكن أن تلجأ إليه في منبج إلا أن استمرار القتال يكون ذا مرام أخرى لا تتعلق بقضايا المكاسب أو الخسائر.

كانت معركة منبج (توكوية) لها مراميها الجغرافية فالمدينة تشكل همزة وصل مهمة بين عين العرب وبين غفرين وتزداد أهميتها إذا ما تمت السيطرة على بلدة جرابلس على الحدود التركية السورية وهو أمر يبدو أن الأميركيان قد وعدوا حلفاءهم به كما قال الباحث اللبناني محمد نور الدين المتخصص بالشؤون التركية على قناة الميادين ٢٤/٦/٢٠١٦.

تعاظم واشنطن ومثلها الأكراد- مع التصلب التركي بترؤ واضح يقوم على قناعة الطرفين بأن عمليات الترويض والاستجابة التركية لها هي الكفيلة للوصول إلى مواقف تركية مرنة وخصوصاً في ظل انحسار كبير للدور الإقليمي التركي الذي لم يعد ما يجري

«السلطان» يتراجع أمام «القيصر» ويتجرع كأس الاعتذار

فرضت موسكو سلسلة من العقوبات على تركيا، ومن بين تلك العقوبات منع الشركات الروسية منع استخدام عمال أترك من قبل شركات روسية، وعدم منح الشركات التركية رخصاً للعمل في روسيا.

وعزل الرئيس التركي رئيس الحكومة أحمد داود أوغلو، ويبدو أنه يعزّم انتهاج سياسة تقارب مع روسيا وإسرائيل من أجل تخفيف العزلة التي تعانيها تركيا، والتعامل مع المخاطر على الأمن القومي التركي.

وبعد توليه رئاسة الحكومة التركية، تحدث يلدريم عن ضرورة تقليل المشاكل مع الجوار، وانتقل لاحقاً، إلى الصراحة معلناً عن ضرورة إعادة العلاقات بين تركيا من جهة وكل من سورية ومصر وإسرائيل وروسيا من جهة أخرى إلى مستوى طبيعي، بذريعة أنه «لا يمكن البقاء في حال عداء دائم» مع تلك الدول المحيطة بالبحرين الأسود والمتوسط، مشيراً إلى أن حكومة قامت بعدد من الخطوات لتحسين العلاقات مع هذه الدول» من دون أن يوضح ماهية تلك الخطوات.

وأكد رئيس الحكومة التركية عزم بلاده على منع أي ممر كردي في شمال سورية والعراق باتخاذ المتوسط، قائلاً: «تركيًا» لا تسمح بتحقيق هذا الأمر على الإطلاق، مشدداً على ضرورة الحفاظ على وحدة الأراضي السورية.

الروسية للأنباء، «في المستقبل القريب سنشارك الشعب المعلومات عنها»، من دون أن يقدم تفاصيل أكثر.

وعشية إعلان يلدريم الخاص بالاتفاق التركي الإسرائيلي، أوضح نائب رئيس الوزراء التركي والمتحدث باسم الحكومة نعمان كورتولوش بأن العلاقات الروسية التركية شهدت «تحسناً، بعد الخطوات التي اتخذت من قبل الطرفين لتليينها»، وأضاف «إننا نرى تبلور نزعة إلى تخفيف الحدة فيما يخص علاقتنا مع روسيا، ونحن نرى مؤشرات معينة مصدرها الجانب الروسي تدل على هذه النزعة»، وأعاد كورتولوش إلى الأذهان أن أردوغان قد بعث برسالة تهنئة إلى نظيره الروسي بمناسبة «يوم روسيا» الموافق ١٢ حزيران، واعتبر أن تلك الرسالة شكلت انطلاقة للنزعة الإيجابية في العلاقات المتأزمة منذ أحداث إسقاط قاذفة «سو ٢٤» الروسية.

كما تحدث المسؤول التركي عن قرار روسي بتسديد تصاريح العمل في أراضيها لبعض المواطنين الأتراك وشركات تركية، مضيفاً: إن أنقرة تلقت هذا القرار برضا كبير، قائلاً: «نأمل في أن ذلك كله يشكل مؤشراً يدل على تطبيع علاقتنا قريباً».

وعلى خلفية إسقاط مقاتلتين تركيتين للقاذفة الروسية «سو ٢٤» فوق الأراضي السورية في شهر تشرين الثاني من العام ٢٠١٥ الماضي،



رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم خلال مؤتمر صحفي (رويترز)

بعد أشهر من تقاسم الأمن التركي عن توقيف تشييك الذي كان يدخل الأراضي التركية من وقت لآخر من جانب الأراضي السورية، حيث كان يقود فيضياً تركمانياً مسلحاً في ريف اللاذقية الشمالي.

من جهة أخرى، لفت يسكوف إلى أن أردوغان أعرب في رسالته عن استعداد أنقرة لإعادة تطبيع العلاقات مع روسيا، وللتعاون مع موسكو في معالجة الأزمات في المنطقة ومحاربة الإرهاب،

في إشارة إلى إصرار روسيا على اعتذار تركيا ودفعها تعويضاً عن إسقاط الطائرة ومحاسبة قتلة الطيار الروسي.

وتلقى الرئيس الروسي الأيمن، رسالة من نظيره التركي يعترف فيها عن مقتل الطيار الروسي قائد قاذفة «سو ٢٤»، التي أسقطها سلاح الجو التركي في أجواء سورية، مقراً بشكل غير مباشر بمسؤولية بلاده عن الحادثة، وأن القاذفة لم تنتهك الأجواء التركية كما أعلنت أنقرة في حينه.

وإلتزاماً على نشر الكرملين الأبناء عن الاعتذار التركي، أفرج القضاء التركي عن المشتبه به في قتل الطيار الروسي الثاني أوبليغ بيشكوف، والذي كان نجح في الفرار من القاذفة لكن قتلته مجموعة مسلحة أثناء هبوطه بالمظلة.

وألقي إسقاط القاذفة الروسية بظلاله على العلاقات الروسية التركية، وفرضت موسكو عقوبات على أنقرة، ولوحث بدعم حزب العمال الكردستاني.

وخط أردوغان ورئيس وزرائه خطوة أولى قبل نحو أسبوعين في اتجاه موسكو، عندما أرسل برقيتي تهنئة إلى نظرائهم الروس بمناسبة العيد الوطني لروسيا، في خطوة وصفها الكرملين في حينه بـ«البروتوكولية»، مؤكداً الرغبة الروسية في «تطبيع العلاقات» (الروسية التركية) وعودتها إلى فترة التعاون الجيد، لكنه جدد التأكيد أن ذلك رهن بـ«اتخاذ أنقرة للخطوات الضرورية»،

الحرب تزيد معدومي القيد خمسة أضعاف في حلب

ولادة أو حتى تسجيل عقد الزواج لأن القانون لا يمكنها من ذلك، حالها حال الجدة التي لا تستطيع تسجيل حفيدها سيمير (٨ سنوات) ومحمد (٩ سنوات) لأن أباهما المتزوج بشكل قانوني فقد منذ بداية الحرب وتوقيت والدتها وهي ليس بمقدورها الحصول على الأوراق القنولية اللازمة لتسجيلهما في المحكمة ولا حتى دفع ضريبة تأخير التسجيل لسنوات.

ولم تسمح ظروف عمل الأب غير المستقرة والنزاح من الريف من تسجيل عائشة وبين ابنتي اله والـ ٦ سنوات في السجل المدني لقناته أن العملية غير مجدية ما دامت لا توفر له وقتاً وانتهاج مادية، إلا أن مصرعه بقديفة دموت منزله حالت دون اصطحاب زوجته وابنته الناجحين من القديفة لأي وثيقة تثبت زواجهما العرفي، وما لبثت الأم أن غادرت القطر تاركة الأطفال بعهدة أهل الزوج في أحد مراكز الإيواء الذي عجز عن تسجيلهما لأن الأمر يحتاج إلى وجود الأم الراضية للغدم من أجل رفضها دعوى إنبات نسب على الزوج المتوفي في الوقت الذي حال فقدان عقد الزواج دون معرفة هوية الشهود عليه وأرقامهم الوطنية لإتمام أمام تجارة المواشي، من دون فرض ضرائب جبرية. وجود أحد الأبوين أو شهود عقد الزواج لإتمام التسجيل.



جانب من الدمار في حلب (رويترز - أرشيف)

والده به عن السجلات المدنية لأنه فجرة زواج عرفي من أب عسكري رفض تسجيل زواجه كي لا يمنح الأم المطلقة حقوقها المدنية وللحؤول دون دفع غرامات تأخير التسجيل المتراكمة لأنه لا يقدر على سدادها. أما رجاء (٣ سنوات) فحفيصة شهودا عليه وأرقامهم الوطنية لإتمام أمام تجارة المواشي، من دون فرض ضرائب جبرية. وجود أحد الأبوين أو شهود عقد الزواج لإتمام التسجيل.

بحق أكباد القلوب يمكن تصحيح عواقب معظمها. وأضاف غير أن عملية إدخال المواد الغذائية التي لا تكفي حاجة المنطقة، تبدأ من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة الثانية والنصف ظهراً، حيث يتم إدخال ما يقرب من ٥٠٠ طن، ولا يسمح بإخلاء المواد الصناعية، وقطع غيار السيارات والمواشي.

من جهته قال أحد مالكي المحال التجارية بمدينة الغاشلي ويدعى مصصوم محمد: «إنه وبعد فتح المعبر انخفضت أسعار المواد التي تم إدخالها بنسبة ٤٠ بالمئة، على حين إن المواد الأساسية كالسكر، لم ينخفض سعرها بسبب احتكار تجار لها، ما

رفعت الحرب الدائرة رحاها في حلب منذ تموز ٢٠١٢ أعداد الأطفال مكتومي القيد إلى خمسة أضعاف مما كانت عليه قبلاً. بحسب تقديرات باحثين في هذا المجال، لتعجز تسجيلهم في أمانات السجل المدني لأسباب متنوعة قاهرة في مقدمتها زيادة نسبة الزواج العرفي.

وتكثر أعداد الأطفال الذين ليس لديهم أي وثائق تثبت نسبهم في مراكز الإيواء بمدينة حلب، ناهيك عن المناطق الساخنة في الأحياء الشرقية من المدينة والريف، وتحول القوانين والأنظمة النافذة، التي يجب تعديلها لتوائم المتغيرات التي فرضتها الحرب، دون تسجيل حالات عديدة يمكن تلافي المخاطر التي تنجم عنها وأقلها حرمان مكتومي القيد من فرص حق التعليم.

وترى الباحثة الاجتماعية بغرض أحمد، التي راقت «الوطن» في بعض مراكز الإيواء كما في مشروع الريادة ١٧٠٧ بحي الصمدانية لأطلاع على نماذج من حالات كتمان القيد، أن المواليد غير المقيدين في سجلات الحكومة هم ضحايا الأزمة التي لا تذب لهم بها وموجات النزوح التي ضربت المدينة مرات عديدة وألقت بعشرات آلاف الأسر في ظروف عيش بائسة جرت معها مخالفات قانونية

حلب- الوطن



من تشييع خالد العيسى في أدلب

إمام مسجد بكفر نبل يمتنع عن الصلاة على «العيسى»

وكالات

رفض إمام المسجد الكبير بمدينة كفر نبل محمد الزعوط الصلاة على الناشط المعارض «خالد العيسى» ما أثار موجة غضب عارمة في الأوساط العامة، في ادلب، الأمر الذي ربطه ناشطون معارضون بارتباط الإمام بجهة العنصرية في فرع تنظيم القاعدة في سورية لكونه معيماً من قبلهم.

وذكر قريب العيسى «حمود الرجال»، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة: «توافق صلاة الجنائز مع صلاة العصر، وبعدها أنهى الإمام الصلاة، تراجع للخلف، تاركاً المسجد، وعندما حاولت أن أستفسر عن الموضوع، قال لي أنا لا أصلي على هذا الشاب، وسألته مرتين لماذا، وأن يعطيني السبب، امتنع، واكتفى بجملة (في أسبابي الخاصة، لا ترحمني)، ومنعاً لحديث مشكلة قام قريب العيسى، ظافر العيسى بإمامة الصلاة».

على إثر ذلك انطلقت «صباحات الغضب» عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مطالبين إمام المسجد بتوضيح سبب عدم الصلاة، على حين ربطها آخرون بارتباط الإمام بجهة العنصرية لكونه معيماً من قبلهم. وأدانت جهات معارضة عدة هذا الرفض، كما طالبوا بفتح تحقيق بمقتل العيسى، في مناطق تسيطر عليها «النصرة»، حيث طالبت «رابطة الصحفيين السوريين»، بفتح تحقيق بالحادثة.

وقال مدير المركز السوري للحرريات الصحفية، في «الرابطة» حسين جليبي: «من المعروف بأن المنزل الذي كان يقم فيه الإعلاميان العيسى ونهاريه: احتجاجاً، على ضرب امرأة من مهاجر تونسي تابع لجهة العنصرية، كان برفقة عناصر آخرين في وسط المدينة.

وأفاد ناشطون معارضون من مدينة سلقين وفق ما نقلت شبكة «الدر الشامية» الإخبارية المعارضة، بأن عملية الضرب جاءت بعد مشاحنة من «أبو اللبث التونسي» مع المرأة بسبب عدم ارتداء البنتا التي ترافقها والبالغة من العمر «٨ أعوام» معظفاً طويلاً (عباءة) رغم وجود غطاء رأس، على حين دعا الناشطون إلى تنفيذ عصيان مدني واحتجاجات واستمرار المظاهرات إلى حين محاسبة جهة النصر لعناصرها.

الوطن- وكالات

اتفاق بين إقليم كردستان العراق وما سمي «الإدارة الذاتية»، حيث أغلقت الأول منذ شهرين. ويعتبر معبر «سيمالكا» الواقع قرب قرية التونسية في منطقة المالكية بالحسكة، الشريان الرئيسي للحركة التجارية بين سورية وكردستان العراق، ويخضع المعبر لسيطرة «الإدارة الذاتية»، وقد أغلقت السلطات في إقليم كردستان العراق في شهر آذار الماضي، على خلفية إعلان ما سمي «النظام الفدرالي شمالي سورية».

وبدأ الأحد الماضي فتح معبر «سيمالكا- فيش خابور»، أمام تجارة المواشي، من دون فرض ضرائب جبرية. وأضاف المصدر: إن فتح المعبر أمام تجارة المواشي جاء من أجل تحسين الوضع الاقتصادي في شمالي سورية.

رغم فتح «سيمالكا».. الحسكة تعاني نقصاً في المواد الغذائية وارتفاعاً بالأسعار

أدى إلى فقدانها في السوق من جديد».

بدوره أوضح الرئيس المشترك للهئية الداخلية في الإدارة الذاتية، كنعان بركات أن سلطات «إقليم كردستان»، هي من تضع خطة العمل للمعبر، وتختار التجار، وتقوم بإرسال المواد الغذائية، مؤكداً عدم وجود أي تواصل بين الهيئة والإقليم.

وأضاف بركات: إنه لا يتم فرض ضرائب على التجار أصحاب المواد الغذائية الداخلة إلى المحافظة، إلا أنه يتم فحص تاريخ صلاحية المواد، وتدقيق الفواتير، مبدئياً استعدادهم لاستقبال كميات كبيرة من المواد الغذائية.

وأعيد فتح معبر «سيمالكا- فيش خابور» الحدودي، في محافظة الحسكة في الثامن من الشهر الجاري، عقب